يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي وبات على فراش رسول الله
وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله ويرتقبون
خروجه فكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم و
الغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة
ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام
بعدها ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر ورآهم ينامون
وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب و
حثى على رؤسهم وذهب ويروى ان رسول الله قرأ سورة
يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة
قرأت يس فلما ذهب رسول الله استيقظ ابليس
عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب ألا ترون
انه قد حثى التراب على رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول
على فراشه فرأوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان ربي
لا علم لي اذهب نبيه المصطفى الى ما يشاء من العزة و
الزلفى فانه يعلم السر واخفى ولا يضل ولا ينسى و
لا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلا عليين وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل

وميكائيل

وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخرى فايكما يؤثر صاحبه
بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما
هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت بينه وبين نبيي محمد
فجعل علي نفسه فداء لمحمد عليه السلام فنام على فراشه
ليفديه نفسه ويؤثره الحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه وجبرائيل عليه السلام ينادي بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله تعالى بك فانزل الله تعالى
على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤف بالعباد وانشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال عند مبيته في فراشه شعر وقيت بنفسي خير من
وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله
خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار آمنا موقنا في
حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يثبتونني

فنجاه